رمزية الشعار السياسي في خطاب الثورة الحسينية
دراسة تحليلية لخطابات واقعة الطف

م.د اياد محمد خزعل البنداوي
جامعة الامام جعفر الصادق (عليه السلام)
كلية الآداب – قسم الإعلام

البريد الإلكتروني Email : Iyad@ijsu.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الرمزية ، الشعار السياسي ، الخطاب ، الثورة الحسينية،الطف.

كيفية اقتباس البحث
البنداوي ، اياد محمد خزعل، رمزية الشعار السياسي في خطاب الثورة الحسينية دراسة تحليلية لخطابات واقعة الطف، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٦ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Symbolism of the Political Slogan in the Discourse of the Husseini Revolution An Analytical Study of the Discourses on the Karbala Incident

Assistant Professor Iyad Mohammed Khazaal Al-Bondawi
Imam Ja'far Al-Sadiq University (peace be upon him)
College of Arts - Department of Media

Keywords : Symbolism, Political slogan, discourse, Husseini revolution, Karbala Incident.

How To Cite This Article
Al-Bondawi, Iyad Mohammed Khazaal , The Symbolism of the Political Slogan in the Discourse of the Husseini Revolution An Analytical Study of the Discourses on the Karbala Incident ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November 2025,Volume:15,Issue 6.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

ABSTRACT

This research studies and analyzes the most prominent political speeches and slogans raised by Imam Hussein, peace be upon him, and his supporters who participated with him in the Karbala incident in the year 61 AH. The research aims to analyze the discourse of the Husseini revolution from new starting points and to reach different results, in addition to revealing the most prominent theses and values contained in those slogans and determining their symbolic political and religious connotations.

The research - which is one of the descriptive research - used the survey method and the method of discourse analysis according to the methods of critical discourse analysis to analyze the speeches of the leaders of the revolution, and the researcher deliberately selected a specific set of words and excerpts that he said or wrote or represented by

Imam Hussein and his companions (peace be upon them), during the incident of tuff, and the focus was on choosing a deliberate sample of (30) slogans distributed as follows: (16) slogans of Imam Hussein, (5) slogans of his family, and (9) slogans of his companions.
The research concluded with several results, the most important of which are:
1.The rhetorical actor in the incident of kindness presented his ideas, positions and messages through multiple theses that included various dimensions of the Husseini Renaissance and focused on its philosophy and value dimensions, and the most prominent of those theses are: Sacrifice for the sake of principle, freedom and freedom from worldly restrictions, steadfastness and non-surrender to enemies, is one of the highest goals for which a person can sacrifice himself.
2.The slogans of tuff worked to explain the features of the Islamic leadership and the definition of the causes of the Husseini revolution and its motives, and expose the Umayyad rule and expose its political approach, in addition to affirming the lofty human values such as freedom and rejection of injustice.
3.The slogans of Imam Hussein and his family and companions (peace be upon them) carried many implicit meanings and future messages, as they were not limited to one category without another or to a specific generation, but expanded to include all subsequent generations, and the most prominent of those messages: Rejection of any political path - along the human march - leads to humiliation, humiliation, surrender and subservience to the oppressors.

المستخلص

يتناول هذا البحث بالدراسة والتحليل ابرز الخطابات والشعارات السياسية التي رفعها الامام الحسين عليه السلام وانصاره الذين شاركوا معه في واقعة الطف عام ٦١ هـ ، ويهدف البحث الى تحليل خطاب الثورة الحسينية من منطلقات جديدة والخروج بنتائج مختلفة اضافة الى الكشف عن ابرز الاطروحات والقيم التي تضمنتها تلك الشعارات وتحديد دلالاتها الرمزية سياسياً ودينياً.

استخدم البحث – الذي يعد من البحوث الوصفية – المنهج المسحي وأسلوب تحليل الخطاب وفقا لمناهج تحليل الخطاب النقدية لتحليل خطابات قادة الثورة، وعمد الباحث لانتقاء مجموعة محددة من الكلمات والمقتطفات التي قالها او كتبها او تمثل بها الامام الحسين واصحابه (عليهم السلام) ، اثناء واقعة الطف ، وتم التركيز على اختيار عينة عمدية بلغت

(٣٠) شعارا توزعت كالاتي: (١٦) شعارا للامام الحسين و (٥) شعارات لأهل بيته ، و (٩) شعارات لأصحابه.

وخلص البحث الى عدة نتائج اهمها :

١.قدّم الفاعل الخطابي في واقعة الطف أفكاره ومواقفه ورسائله عبر اطروحات متعددة شملت مختلف ابعاد النهضة الحسينية وركزت على فلسفتها وابعادها القيمية، ومن ابرز تلك الاطروحات : ان التضحية في سبيل المبدأ، والحرية والتحرر من القيود الدنيوية ،والثبات وعدم الاستسلام للأعداء، من أسمى الغايات التي يمكن أن يضحى الانسان بنفسه من أجلها.

٢.عملت شعارات الطف على بيان معالم القيادة الاسلامية والتعريف بأسباب الثورة الحسينية ودوافعها ، وتعرية الحكم الأموي وفضح منهجه السياسي ، اضافة الى تأكيد القيم الانسانية السامية كالحرية ورفض الظلم.

٣.حملت شعارات الامام الحسين واهل بيته واصحابه (عليهم السلام) العديد من المعاني المضمرة والرسائل المستقبلية ، اذ لم تقتصر على فئة دون اخرى او على جيل محدد ، بل اتسعت لتشمل كل الاجيال اللاحقة ، ومن ابرز تلك الرسائل :رفض اي مسار سياسي – على طول المسيرة الانسانية– يقود للذل والمهانة والاستسلام والخنوع للظالمين.

مقدمة:

تمثل الثورة الحسينية التي قادها الإمام الحسين عليه السلام محطة مهمة في النضال الانساني ضد الظلم والطغيان ، وهي منارة عالمية للبشرية جمعاء تستقي منها دروس الحرية والاباء والكرامة والشرف، وقد أثارت آلاف الدراسات العلمية وما زالت تفتح آفاقاً بحثية جديدة. ولذا يهدف هذا البحث إلى دراسة الدلالات الروحية والمعرفية للثورة، مع التركيز على الرسائل السياسية والشعارات التي أطلقها الإمام الحسين وأصحابه، وكيف جسدت أهداف الثورة وقيمها العظمى للأجيال القادمة.

المبحث الأول: الاطار المنهجي

أولاً: مشكلة البحث

شكلت الخطابات السياسية على مر التأريخ مادة مهمة للدراسات الالسنية والبنيوية والدلالية ودراسات تحليل الخطاب، لأنها تضمنت توثيقا لأحداث التأريخ واسباب الصراع واتجاهات القادة والأهداف التي توخوها والحجج التي سيقت لتبرير مواقفهم وتحركاتهم، وقد مثلت ثورة الامام الحسين بن علي (عليهما السلام) منعطفاً أساسياً في التأريخ الانساني ، ومحطة جوهرية من محطات الحركية التأريخية في الاسلام ، ورغم ما كتب عن هذه الثورة من بحوث ودراسات

ومؤلفات غزيرة الا أننا نشعر بحاجة البشرية المعذبة والمضطهدة الى مزيد من الانتهال من نميرها القيمي الباذخ والتزود من دروسها الانسانية السامية، مما يؤكد الحاجة الملحة الى قراءة اهداف وغايات هذه الحركة الاصلاحية الكبرى قراءة جديدة تواكب مرتكزات المنهج العلمي والتقدم المعرفي والتجديد في طرح الخطاب الديني وديناميكية الفعل الاجتماعي المضطرد، ونعتقد ان اي قراءة جديدة للنهضة الحسينية ينبغي ان تستند على الفهم الواقعي والمتجدد لخطاب قائدها الامام الحسين (عليه السلام) وأنصاره المخلصين (رضوان الله عليهم) ، من هنا يمكن تلخيص مشكلة البحث في التساؤل الرئيس :

ما الدلالات الرمزية وما هي الدروس والعبر والاشارات التي يمكن استنتاجها من خطاب الامام الحسين (عليه السلام) واصحابه في واقعة الطف والشعارات السياسية التي رفعوها ؟

وتتفرع منه تساؤلات عدة :

- ما أهم الشعارات السياسية التي برزت على ألسنة قادة الثورة الحسينية ؟
- ما الدلالات الرمزية السيميائية للشعارات السياسية التي اطلقها الامام الحسين (عليه السلام) وانصاره ؟
- ما القضايا والموضوعات التي تضمنتها شعارات الحسين واصحابه (عليهم السلام) ؟
- ما طبيعة التوجهات السياسية والفكرية التي تعبر عنها شعارات الطف؟
- ما الأطر والأطروحات التي تم تقديم ملامح الثورة الحسينية عبرها ؟
- كيف نقرأ أثر السياق على تلك الخطابات التي تبناها الامام الحسين (عليه السلام) والثلة المضحية معه ؟
- ما الغايات والأغراض الخطابية التي توخاها الامام الحسين (عليه السلام) وصحبه في خطاباتهم؟
- ما هي امكانات تفسير خطاب الحسين (عليه السلام) انطلاقاً من اعتبار الخطاب ممارسة اجتماعية تتداخل فيها اللغة بالاجتماع والاعلام والسياسة؟ .

ثانياً : أهمية البحث :

تتناول بحوث تحليل الخطاب النقدي مجالات الخطاب التي ترتكز على توظيف السلطة توظيفا تعسفياً ظالماً لمحاصرة وتطويع الاقليات السياسية والدينية والاجتماعية، وتسعى تلك البحوث للانطلاق من نقد الهيمنة والتسلط والقهر السياسي والاجتماعي عبر نافذة الخطاب وسلطته الرمزية ، وينحاز الباحثون في مجال دراسات الخطاب النقدية – بحسب فان دايك– لصالح الأقليات التي يتم استخدام سلطة الخطاب من قبل الجماعات المهيمنة ضدها .

وبنظرة سريعة وموجزة لتأريخ ثورة الامام الحسين (عليه السلام) وحيثياتها التأريخية ودوافعها السياسية، نستطيع التأكيد على أن جبهة الامام الحسين مثلت الأقلية المضطهدة المظلومة التي مورست ضدها أنواع القهر والتسلط والمحاصرة ، ونحاول في هذا البحث استكناه الكيفية التي واجهت بها تلك الثلة المستضعفة الصابرة هذا التسلط ، وكيف كانت مقاومتها السياسية عبر خطابها وشعاراتها ومواقفها ، فهي محاولة معكوسة لتوظيف دراسات التحليل النقدي لتحليل خطاب الأقليات بدلاً من خطاب المهيمنين سياسياً وعسكرياً ، وهي محاولة جديدة قد تنتج اسلوباً مختلفاً في تناول الخطابات ذات البعد الجدلي والصراع القيمي ، عبر الاصغاء لصوت المضطهدين وكشف مواقفهم وصبرهم وصمودهم بوجه الظلم والطغيان والاستكبار والقهر والاستبداد.

وربما يشكل البحث نافذة عملية لتحليل الخطاب الديني بأطر علمية بحثية تجديدية تواكب روح العصر وتخالف الأساليب التقليدية المحدودة بنتائجها والياتها وتأثيراتها .

ويمكن ان نشير الى جوانب اخرى من الأهمية تتمثل في الجوانب العلمية التي يضيفها البحث للمكتبة عبر تناول مفهومي الخطاب والشعار السياسي الى جانب الاهمية بالنسبة للمجتمع من خلال بحث قضية دينية ثقافية اجتماعية تشكل اهمية كبرى لدى المجتمع الانساني برمته والمجتمع الاسلامي على نحو الخصوص.

ثالثاً: أهداف البحث

- تحليل خطاب الثورة الحسينية من منطلقات جديدة والخروج بنتائج مختلفة عن اساليب الشرح والتفسير المعتادة .
- الكشف عن ابرز الاطروحات والقيم التي تضمنتها شعارات الامام الحسين واصحابه (عليهم السلام) ، مع تحديد دلالاتها الرمزية سياسياً ودينياً.
- تفسير الدور الذي يؤديه الشعار السياسي في التعريف بثورة الامام الحسين (عليه السلام).
- توظيف دراسات تحليل الخطاب النقدي لتحليل الخطاب الديني وبيان مضامينه واساليبه وعلاقاته الاجتماعية .

رابعاً: منهج البحث

يعد هذا البحث من **البحوث الوصفية** التي تتناول الظواهر المختلفة وتسعى لتحليلها ودراسة خصائصها الاجتماعية والثقافية ، وتستهدف تصوير خصائص مجموعة معينة أو موقف معين وتحليلها وتقويمها (سمير محمد حسين، ٢٠٠٦، صفحة ١٣١) . وقد استخدم الباحث **المنهج المسحي**:وهو الطرق والاجراءات والأدوات التي تستخدم لدراسة الظاهرة أو الموضوع دراسة

وصفية تكشف عما فيه من خصائص ومتغيرات وعلاقات من حيث الشدة والاتجاه (العزيز، بركات عبد، ٢٠١٥، صفحة ٣٧).

واستخدم **أسلوب تحليل الخطاب** وفقا لمناهج تحليل الخطاب النقدية ، اذ يسعى تحليل الخطاب الى استخراج المعاني والدلالات الكامنة في الرسالة (النص) ، والنفاذ الى ما وراء المحتوى الظاهر (العزيز، بركات عبد، ٢٠١٥، صفحة ٣٠٣)، اضافة الى ما يتميز به من نظرة تفسيرية اجتماعية عبر محاولة استكشاف العلاقة بين النص والخطاب والسياق ، اذ تفترض نظرية الخطاب استحالة فصل الخطاب عن سياقه الواسع السياسي او الاجتماعي ، الثقافي او التأريخي (محمد حسام الدين اسماعيل ، ٢٠١٤ ، صفحة ٨٤).

خامساً: مجالات البحث :

يتحدد **المجال الموضوعي** للبحث في تناول خطابات الامام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته واصحابه (رضوان الله عليهم) وشعاراتهم السياسية التي رفعوها في واقعة الطف، الحادثة التأريخية المعروفة والتي جرت في مدينة كربلاء عام ٦١ للهجرة واستشهد فيها الامام الحسين وثلة من انصاره بعد رفضه لبيعة الحاكم المستبد ورفعه شعارات الاصلاح الديني والعدالة الاجتماعية.

ويرتبط **المجال الزمني** للبحث بأحداث الواقعة التي تتسلسل خطابات شخوصها بدءً من تولي يزيد بن معاوية الحكم في الخامس عشر من رجب عام ٦٠ للهجرة الى استشهاد الامام الحسين في العاشر من محرم عام ٦١ هجرية.

وأما **المجال المكاني** فيتعلق بالمدن الاسلامية التي ارتبطت بالواقعة وكانت مسرحاً لأحداثها وخطاباتها كالمدينة المنورة ومكة وكربلاء.

سادساً: مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث في جميع الكتب والرسائل والخطابات والحوارات والاراجيز والأشعار التي قالها أو كتبها أو تمثل بها الامام الحسين واصحابه وأهل بيته (عليهم السلام) اثناء واقعة الطف منذ ارهاصاتها الاولى عند رفض الامام الحسين (عليه السلام) لبيعة يزيد ولغاية استشهاد الامام يوم عاشوراء سنة ٦١ للهجرة.

سابعاً: عينة البحث

عمد الباحث الى انتقاء مجموعة محددة من الكلمات والمقتطفات التي قالها او كتبها او تمثل بها الامام الحسين واصحابه (عليهم السلام) اثناء واقعة الطف ، وتم التركيز على اختيار عينة عمدية من الكلمات والخطابات والشعارات المعروفة التي يكثر التمثل بها وتوظيفها في الخطاب

الديني والاجتماعي والسياسي، والتي اشتهرت على ألسنة خطباء المنبر الحسيني والكتاب والمثقفين، والمنشورة في الكتب التأريخية التي تناولت سيردة الامام الحسين (ع)، وتم اختيار هذه العينة لأنها تحقق أهداف البحث لما تحمله من مضامين سياسية تبين أهداف النهضة الحسينية واسبابها ودوافعها وطبيعة العلاقة بين القائد والأنصار، كما جرى اختيار بعض العبارات والجمل التي يمكن اختزال مقاطع منها وتحويلها الى شعارات قصيرة.

وقد بلغت عينة الدراسة (٣٠) شعارا توزعت كالاتي: (١٦) شعارا للامام الحسين و (٥) شعارات لأهل بيته ، و (٩) شعارات لأصحابه.

ثامناً: أدوات البحث

استمارة تحليل الخطاب: وفقا لدراسات تحليل الخطاب النقدي ، وأساليب تحليل الخطاب لدى – فان دايك ونورمان فيركلف – ، وفي ضوء اعتماد كثير من الدراسات والبحوث السابقة التي قامت بتحليل الشعارات السياسية على اساليب تحليل الخطاب ، تم تصميم استمارة تحليل خطاب لتحليل الشعارات السياسية لواقعة الطف وتم عرضها على نخبة من الخبراء[١] وتعديلها وفقا لملاحظاتهم لتكون فئات التحليل كالاتي:

- **مصدر الشعار:** ويقصد به منتج الخطاب أو الفاعل الخطابي الذي صدر منه الخطاب وهو (الامام الحسين – أهل بيت الامام الحسين – أصحاب الامام الحسين)
- **أشكال الشعار:** ويقصد بها الأشكال الفنية والصور التي جرى تقديم الشعار السياسي بواسطتها ، وهي (نص مكتوب ضمن رسالة خطية، مقتطف لفظي من خطبة ، ارجوزة أو أبيات من الشعر ، مقتطف لفظي من حوار خطابي)
- **القضايا الرئيسة التي تضمنها الشعار:** وتعني القضايا والموضوعات المحورية التي تناولها الشعار .
- **الأطروحات التي يقدمها الشعار:** ويقصد بها الأفكار الرئيسة والرسالة الأساسية التي يسعى الشعار الى توصيلها واقناع الجمهور بها.
- **غايات الشعار وأغراضه:** ويراد بالغايات الوظائف الرئيسة مثل (الابلاغ والطلب ، التعلم والتعليم ، الافصاح ، التفسير ، التأثير ، الاقناع ، الامتاع ، التواصل ، الاستفهام) و أما الاغراض فنعني بها الاهداف الفرعية التي سعى الشعار الى تجسيدها مثل (الفخر ، المدح ، الذم ، الوعظ ، الترغيب ، الترهيب ... الخ).
- **الدلالات الرمزية السيميائية للشعار** : ونعني بها الدلالات الخفية والمعاني المضمرة التي يمكن ان نستوحيها من الشعار.

▪**التوجهات السياسية والفكرية لمصدر الشعار**: وتشير الى العقائد والخلفيات السياسية والفكرية والايديولوجية التي يحملها منتج الشعار.

▪**السياق** : ونعني بها الظروف الزمانية والمكانية والمرجعيات الثقافية والاجتماعية التي تؤثر على فهمنا لمضامين الشعار السياسي ودلالاته.

تاسعاً: مفاهيم الدراسة

الرمزية أو **السيميائية**: هو العلم الذي يهتم بدراسة أنظمة العلامات ، ونعني بها لاغراض هذه الدراسة الدلالات والمعاني العميقة في الشعارات التي رفعها الامام الحسين (عليه السلام) وانصاره في واقعة الطف.

الشعار السياسي : الشعار يعبر عن فكرة محددة ويجب ان يكون بسيطاً ومحدداً وله ايقاع متناغم ومن السهل تذكره ، ونعني به لاغراض هذه الدراسة مقتطفات من اقوال ورسائل وخطب الامام الحسين (عليه السلام) واصحابه (رضوان الله عليهم) التي قيلت او كتبت اثناء واقعة الطف والتي مثلت شعارات سياسية تعبر عن اسباب ثورة الامام الحسين وأهدافها.

الخطاب : يشير الخطاب إلى استخدام اللغة حديثا وكتابة ، كما يتضمن أنواعا أخرى من النشاط العلاماتي والاتصال غير الشفوي ،ونعني به لاغراض هذه الدراسة مجمل الاقوال والخطب والاراجيز والكتب والرسائل والحوارات التي تضمنتها واقعة الطف على لسان الامام الحسين (عليه السلام) واصحابه.

الثورة الحسينية : الثورة عبارة عن حركة؛ قد تكون سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية، أو تمزج بين هذا كله، ترتبط بثلة من الأفراد الذين يثورون ضد وضع معين قصد إحداث تغيير، أو مطالبة بحقوق، أو لإبداء رأي معارض ، ونعني بها لأغراض هذه الدراسة الثورة التي قادها الامام الحسين بن علي (عليهما السلام) ضد يزيد بن معاوية عام ٦١ للهجرة رفضا لبيعة يزيد وطلباً للاصلاح في الامة الاسلامية ، والتي انتهت باستشهاد الامام الحسين (عليه السلام) وثلة من أهل بيته واصحابه في كربلاء ، وعرفت أيضاً بأسماء اخرى ابرزها : واقعة الطف ، وثورة عاشوراء ، والنهضة الحسينية.

عاشراً: دراسات سابقة

١.**(دراسة أحمد حسين حيال)** (احمد حسين حيال ، ٢٠١٧) : ركزت الدراسة على خطابات الامام الحسين التي القاها في مواطن ومواقف متعددة منذ موت معاوية سنة ٦٠ للهجرة وحتى واقعة الطف سنة ٦١ للهجرة ، وقد اهتمت الدراسة ببيان الاستراتيجيات الاقناعية التي اعتمدها الامام الحسين للتأثير في الجمهور.

وقد خلصت الدراسة الى عدد من النتائج أبرزها :

▪قدّم الامام الحسين خطاباً ناصحاً واعظاً ، لم يؤطره باللزوم القهري ، او بالقوة العسكرية ، بل انه استعمل القوة العسكرية مدافعا عن نفسه ومحامياً عن أهل بيته واصحابه .

▪لم يكن الخطاب الحسيني موجهاً نحو نوع واحد من المخاطبين ، بل أن خطابه وجه الى الموافق والمخالف ، ليدعم المؤيد ويحاول تغيير قناعات المعارض.

▪اعتمد الامام الحسين في بيان أحقية خروجه على يزيد على مقتضيات الحوار وافتراضات مسبقة ، محفوظة في أذهان المخاطبين .

٢.**(دراسة الاء محمد حازم و يحيى ولي حيدر)** (الاء محمد حازم و يحيى ولي حيدر، ٢٠١٧): تناول الباحثان الاستراتيجيات الخطابية في خطابات واقعة الطف وتم تحليل نماذج عدة من خطب الامام الحسين بالاعتماد على تصنيف عبد الهادي الشهري لاستراتيجيات الخطاب (وهي التضامنية – التوجيهية – التلميحية – الحجاجية) وفق المنهج التداولي لاستجلاء ماهية الخطاب ومقاصده.

وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج كان أهمها :

▪قدرة الامام الحسين البلاغية وبراعته التداولية في ايجاد سبل للتضامن مع الموجه له الخطاب ، فقد أحكم الامام اليات اللغة لتعزيز التضامن.

▪تجلت براعة الامام في استثمار اليات اللغة لتوجيه المرسل اليهم الخطاب ، واستمالتهم واقناعهم بأفكاره ومبادئه ورؤاه.

▪حضور الاقناع والحجاج في خطاب الامام ، واستثماره لأساليب التوجيه والاقناع ، مما افضى الى معرفة قدرة الامام الاقناعية.

٣.**(دراسة علي كسار الغزالي)** (علي كسار الغزالي، ٢٠١٩) : تناولت هذه الدراسة الخطاب التحذيري والموعظي الذي وجهه أصحاب الامام الحسين (عليه السلام) للجيش الأموي في واقعة الطف ، كما تعرضت الدراسة لشخصيات عدد من أولئك الاصحاب من بينهم (حبيب بن مظاهر الأسدي و زهير بن القين و الحر بن يزيد الرياحي وبرير بن خضير الهمداني)

وتضمنت الدراسة مجموعة من النتائج أهمها :

▪تمتع أصحاب الامام الحسين (ع) والذين حاولوا ايصال خطابهم التحذيري بمميزات عدة ، منها فصاحة اللسان والصوت المسموع ، وقوة البيان ، وحفظ ايات القران الكريم.

▪كان لخطاب الصحابي حبيب ابن مظاهر الأسدي دوراً كبيراً في تعبئة عدد من أصحابه وأقربائه لنصرة الامام الحسين ، وذلك لما كان يتمتع به حبيب من مكانة بارزة فضلاً عن فصاحته وقوة اقناعه.

▪كان للتابعيين الأوائل والشيوخ والقراء دور واضح في الخطاب التحذيري يوم الطف.

٤.**(دراسة طلال خليفة سلمان)** (طلال خليفة سلمان ، ٢٠١٧) : انصبت الدراسة على رصد المغايرة الأسلوبية بين خطبتي الامام الحسين اللتين ألقاهما يوم عاشوراء موجهاً خطابه فيهما الى الجيش الأموي.

وقد اعتمدت الدراسة اليات التحليل الأسلوبي عن طريق توظيف المنهج الأسلوبي في النقد .

وتوصلت الدراسة الى بعض النتائج ، منها :

▪سعى الامام الحسين (عليه السلام) في خطبته الأولى الى نصح القوم و وعظهم ، واسعادهم ان أنصفوه ، و وظف في سعيه هذا أساليب دقيقة ومؤثرة ، الا أن القوم ران على قلوبهم ولم تؤثر فيهم هذه الأساليب بأجمعها.

▪بعد أن أجاب القوم باجابات أظهرت حقدهم وكذبهم وخداعهم واصرارهم على قتله ومن معه ، غيّر الامام أسلوب خطابه تغييراً جذرياً يتماشى مع حال القوم ، فكانت المغايرة الأسلوبية متمظهرة بأدق تعبير ، وهذا يدل على دقة الامام ، وقدرته على توظيف الأساليب بشكل لافت ودقيق تبعا للمواقف .

٥. **(دراسة علي عباس الموسوي)** (علي عباس الموسوي ، ٢٠١٩): ركزت الدراسة على التعريف بأنصار الامام الحسين وكيفية تشكيل هذه الجماعة ، و تسليط الضوء على أنحاء وأشكال خطاب الانصار الذي تنوع بين الخطب والرسائل والحوارات والأراجيز ، وأخيرا تناولت الدراسة معالم الخطاب السياسي للأنصار واتجاهاته ومضامينه .

وقد أشارت الدراسة الى عدد من النتائج:

▪الخطاب السياسي الذي قدّمه الأنصار قبل المعركة وأثناءها ، يكشف عن مستوى الوعي السياسي لأهداف الثورة الحسينية.

▪وجّه الأنصار رسائل وخطب مليئة بالمضامين الاسلامية الأصيلة ، فألقوا الحجة على جيش عمر بن سعد.

▪كان للامامة والولاية ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والتصريح بالانتماء الى رسول الله (صلى الله عليه واله) والى الدين الاسلامي ، ومواجهة الظلم والظالمين ، حيّزاً واضحاً في كلمات الأنصار.

تعليق على الدراسات السابقة :

ركزت معظم الدراسات السابقة على الجانب اللغوي وما تضمنه من جوانب بلاغية واساليب اقناع واستراتيجيات خطابية في مخاطبة اعدائه ومحاولة ثنيهم عن حربه واعادتهم الى جادة الصواب ، وقد تناولت بعض هذه الدراسات التعريف بأنصار الامام الحسين (رضوان الله عليهم) وبخطاباتهم التحذيرية، ولم تتناول هذه الدراسات التعريف بأهداف الثورة الحسينية والقيم والعبر والدروس التي يمكن استخلاصها ، وهو ما سعى هذا البحث لتحقيقه، بالاضافة الى شمول البحث لخطب وكلمات وأقوال الامام الحسين وأصحابه وأهل بيته على طول مسيرة الثورة.

المبحث الثاني : الاطار النظري

أولاً : الخطاب

يستخدم مصطلح "الخطاب" في علم اللغة للاشارة الى عينات من اللغة المنطوقة او المكتوبة ، ويؤكد معنى الخطاب المذكور التفاعل بين المتكلم والسامع ، أو بين الكاتب والقارئ ، ومن ثم عمليات انتاج وتفسير الكلام والكتابة الى جانب سياق الحال (نورمان فيركلف ، ٢٠١٥، صفحة ١٥).

يعتقد "فوكو"– وهو من المنظرين البارزين لمفهوم الخطاب – ، أن الخطاب هو النصوص (أو الأقوال) كما تُقدّم بمجموع كلماتها ، ونظام بنائها وبنيتها المنطقية أو تنظيمها البياني (ميشيل فوكو ، ١٩٨٧، صفحة ٧٠)، وقد تميز " فوكو" بربطه مفهوم الخطاب بالسلطة ،فهو عنده شيء بين الأشياء، وهو ككلّ الأشياء موضوع صراع من أجل الحصول على السلطة، فهو ليس فقط انعكاساً للصراعات السياسية، بل هو المسرح الذي يتم فيه استثمار الرغبة، فهو ذاته مدار الرغبة والسلطة (محمد ناصر الخوالدة ، الخطاب كوسيلة اتصالية ، ٢٠١٧).

فيما يرى " فيركلف" (أن الخطاب يشير إلى استخدام اللغة حديثا وكتابة ، كما يتضمن أنواعا أخرى من النشاط العلاماتي مثل (الصور المرئية ، الصور الفوتوغرافية ، الأفلام ، الفيديو ، الرسوم البيانية) والاتصال غير الشفوي مثل (حركات الرأس أو الأيدي ... الخ)) (نورمان فيركلف، ٢٠١٦، الصفحات ٣٩-٤٤).

ويعرف " فان دايك " الخطاب بأنه حدث تواصلي يقع في سياقه الاجتماعي، ويقدم سيناريو يحدد بعض الأعمال ويتضمن أطرافا يؤدون أدوارا مختلفة ،– وبالتركيز في الايديولوجيا او المعتقد – فان الخطاب الذي يتضمن مجموعة عبارات ايديولوجية يمكن وصفه بأنه نموذج ذو هدف اجتماعي يسعى إلى إنتاج سلطة معينة أو ترسيخ مجموعة قيم وقواعد تخدم اهتمام مجموعات معينة في المجتمع، ويشير دايك الى الطبيعة الاجتماعية للخطاب فيعده من أهمأشكال

الممارسات الاجتماعية التي تسهم في تركيب العالم الاجتماعي متضمنا الهويات والعلاقات الاجتماعية (Minavere Vera Bardici , 2012, pp. 26-27)، وقد تميزت هذه الرؤية بربط الخطاب بالواقع الاجتماعي والسياسي والتركيز في الاطر الايديولوجية المتحكمة في صياغاته ومضامينه ، فالخطاب في غالبه ايديولوجي يعبر عن وجهات نظر محددة ويسعى بشتى الوسائل إلى إقناع الجمهور بها وتقنيع الواقع وفقا لها .

ثانياً: رمزية الخطاب

هناك علاقة قوية بين الخطاب والرمزية والسيمياء والعلامات ، فالخطاب مجموعة رسائل اتصالية تحمل معاني ودلالات مقصودة تهدف الى احداث التأثير واقناع الآخر ، والسيمياء تتيح اكتشاف تلك المعاني والدلائل عبر تحليل العلامات التي يستخدمها الخطاب.

والرمزية أو السيمياء هي ذلك العلم الذي يهتم بدراسة أنظمة العلامات : اللغات ، وأنظمة الاشارات ، والتعليمات (جميل حمداوي، ٢٠١١، صفحة ١٦)، وهي علم الاشارة الدالة مهما كان نوعها وأصلها ، بمعنى أن النظام الكوني بكل ما فيه من إشارات ورموز هو نظام ذو دلالة ، وتقود السيمياء الى المعنى وتكشف عنه عبر ما يخفي وليس فقط عن طريق ما يكشف بوضوح (نعيمة سعدية ، ٢٠١٦، صفحة ١٤٣).

افتتح دي سوسير عصرا جديدا في مجال دراسة اللغة عندما اكتشف ان اللغة نظام رموز أو علامات ، وبين أن الاشارة تتضمن عنصرين : الدال signifier والمدلول signified ، وقريبا من ذلك رأى عبد القاهر الجرجاني أن " اللغة تجري مجرى العلامات والسمات" (علي ناصر كنانة، ٢٠٠٩، الصفحات ١٦-٢٠).

والعلامة كما يعرفها دي سوسير هي وحدة نفسية ذات وجهين مرتبطين ارتباطا وثيقا ، ويتطلب احدهما الاخر ، هما : التصور والصورة السمعية ، والتأليف بينهما يعطينا الدليل الذي يتضمن مكونين اثنين : الدال والمدلول وبالجمع بينهما يتكون المعنى (قدور عبد الله ثاني، ٢٠٠٨، صفحة ٦٩).

وقد اكتسب الدال والمدلول ، والمعنى الظاهر والمعنى المضمر ، أهمية خاصة في دراسة الخطاب ، ولا شك في أن كلا من المدلول والمعنى المضمر والخطاب الاعلامي ، يحيل في سياقته الى ما تكتنز به الكلمة من أبعاد غير معجمية (علي ناصر كنانة، ٢٠٠٩، صفحة ٢٢).

ثالثاً: الشعار السياسي

يجسد الشعار السياسي ايقونة رمزية مكثفة من ايقونات الخطاب السياسي التي تبنى على تكثيف الرسالة الاتصالية وتحميلها بعدد كبير من المعاني والشحنات الايديولوجية التي تعبر عن اهداف

ورؤى ومواقف سياسية معينة ، واطلاقها بهدف التأثير في المقابل وحثه على اعتناق مبدأ معين أو تغيير قناعاته وسلوكياته وفقا لمحتواها الاقناعي.

يرتبط ظهور الشعار في الفهم السياسي باندلاع الثورات والانتفاضات، إذ غالبًا ما تكون هذه الانتفاضات نتاجًا لضغوط سياسية أو اجتماعية تؤدي إلى الانفجار الشعبي، ومن الصعب تخيّل انتفاضة بلا شعارات. فالشعار في مثل هذه الأوضاع يصبح دليلًا ومحفزًا للجماهير، ويكتسب رمزية خاصة لأنه يخاطب عامة الناس لا فئة محددة، وينبع من واقع ثوري يعيشه الجميع، ويُعد الشعار من أبرز الوسائل التقليدية في الحركات الاحتجاجية مثل المظاهرات والاعتصامات، حيث يلعب دورًا محوريًا في التعبير عن الموقف السياسي والهدف المرحلي بعبارات قصيرة ومؤثرة، تعبّر عن المضمون السياسي وتلخص الرسالة بوضوح ودقة. ويمتاز الشعار بفعاليته وسهولة ترديده وحفظه، إضافة إلى إيقاعه اللفظي والموسيقي الذي يعزز تأثيره ويجعل تكراره وانتشاره أوسع وأسرع (سامح محمد يوسف الشريف و شريف درويش اللبان، ٢٠١٧).

لغويا َ الشِّعَارُ: ما وَلِي شَعَرَ جَسَدِ الإنسان دون ما سواه من الثياب، والجمع أَشعِرَةٌ وشُعُرٌ. وفي المثل: هم الشِّعَارُ دون الدِّثْرِ؛ يصفهم بالمودة والقرب (ابن منظور، ١٩٨٤، صفحة ٤١٢) ويعرف الشعار بأنه رسم أو علامة أو عبارة مختصرة يتيسر تذكرها وترديدها ، تتميز بها دولة أو جماعة ، يرمز الى شيء أو يدل عليه (احمد مختار ، ٢٠٠٨، صفحة ١٢٠٥).

وعن المعنى الاصطلاحي للشعار Slogan يشير المصطلح الانكليزي في الأصل الى صيحة الحرب لدى القبائل الاسكتلندية ،ثم استعمل في معنى العبارة القصيرة الدالة التي يتخذها شعب من الشعوب أو حزب من الأحزاب أو مذهب من المذاهب رمزاً معيناً له (مجدي وهبة و كامل المهندس، ١٩٨٤، صفحة ٢١٠).

يتّضح مما سبق أن كلمة "رمز" ترتبط بالمعنيين اللغوي والاصطلاحي للشعار معًا، فالشعار في جوهره يُعدّ رمزًا. ويُنظر إلى الرمز (Symbole) على أنه أداة تحمل طاقة فكرية قادرة على تحويل المعاني الذهنية إلى دلالات ملموسة مرتبطة بعلامات حسية وواقعية.

رابعاً: العناصر النموذجية لبناء الشعار السياسي

في هذا السياق، يقوم الخطاب السياسي وبضمنه الشعارات السياسية على بنية نموذجية تتكون من العناصر التالية (Nelly Tincheva، ٢٠٢٠، الصفحات ٦٣-٦٩):

١-**القائد (Leader)** : يمثل الشخصية أو الجهة التي تقود أو توجه الرسالة السياسية. القائد هنا يمكن أن يكون فردًا أو حزبًا أو حركة سياسية. في كثير من الشعارات السياسية، يُبرز القائد بوصفه الفاعل الأساسي الذي يقود نحو التغيير أو الحلول.

٢-**الشعب أو الجماهير (People Being Led)** : وهم المستقبلون أو المؤيدون أو المتابعون للقائد. يظهر الشعب في الشعارات كجماعة يُخاطَب ضميرها الجمعي (مثل: "نحن"، "أنتم")، ويُعطى دورًا في العملية السياسية سواء بالمشاركة الفعلية أو كمتلقين للوعود السياسية.

٣-**القضية الاجتماعية أو الهدف (Social Issue / Solution / Goal)** : هذا العنصر هو المحور الذي يدور حوله الشعار، فقد يركّز على مشكلة اجتماعية قائمة أو على الحلول المقترحة أو على الهدف النهائي المراد تحقيقه (مثل: العدالة، الإصلاح، التنمية).

٤-**الزمن (Time)** : يُستخدم الزمن لإضفاء إحساس بالإلحاح أو لإعطاء بُعد تاريخي أو مستقبلي للرسالة السياسية.

٥-**المكان (Space)** : يضيف المكان بعدًا جغرافيًا أو وطنيًا للخطاب. مثل الشعارات التي تشير إلى "الوطن"، أو "المجتمع"، حيث يعزز المكان الهوية والانتماء ويجعل الرسالة أكثر خصوصية.

المبحث الثالث: الاطار العملي

أولا : وصف عينة البحث (الشعارات):

بعد مراجعة العديد من المصادر التأريخية (الطبري، ١٩٦٧) (محمد الريشهري، ١٩٩٠) (باقر شريف القرشي، ١٩٩٢) التي تناولت واقعة الطف ونقلت خطابات شخوصها ، تم اختيار عينة البحث وهي عدد من كلمات وخطابات الامام الحسين واصحابه واهل بيته التي ينطبق عليها تعريف الشعار السياسي لايجازها وعمقها ودلالاتها المكثفة وانسيابيتها البلاغية وتأثيراتها الاقناعية ، فكانت العينة التي خضعت للتحليل الكلمات والشعارات الاتية:

١)الامام الحسين (عليه السلام) : ما الامام الا العامل بالكتاب ، والاخذ بالقسط ، والدائن بالحق ، والحابس نفسه على ذات الله .

٢)مسلم بن عقيل : أقسمتُ لا أُقتل الا حُرا

٣)الامام الحسين(عليه السلام) : نفسي مع أنفسكم، وأهلي مع أهليكم

٤)الامام الحسين(عليه السلام) : لا أرى الموتَ الا سعادةً ، والحياةَ مع الظالمين الا بَرَما

٥)علي الأكبر : ألسنا على الحق ؟ ... اذاً لا نبالي بالموت

٦)أصحاب الحسين : أنفسنا لك الفداء

٧)الامام الحسين(عليه السلام) : لا أعطيهم بيدي اعطاء الذليل ، ولا أقر إقرار العبيد

٨)زهير بن القين : والله للموت معه أحب اليّ من الخلد معكم

٩)نافع بن هلال الجملي أو البجلي : أنا على دين علي

١٠)حبيب بن مظاهر :ونحن أوفى منكم وأصبرُ

١١)علي الأكبر : تا الله لا يحكم فينا أبن الدعي

١٢)الامام الحسين(عليه السلام) :كونوا أحراراً في دنياكم

١٣)الامام الحسين(عليه السلام) : مثلي لا يبايع مثله .

١٤)الامام الحسين(عليه السلام) : على الاسلام السلام ، اذ قد بليت الأمة براعٍ كيزيد

١٥)الامام الحسين(عليه السلام) : اني لم أخرج أشِراً ولا بَطِراً ولا مفسداً ولا ظالماً ، وانما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي

١٦)الامام الحسين(عليه السلام) : ألا ترون الى الحق لا يُعمل به ، والى الباطل لا يُتناهى عنه ، ليرغب المؤمن في لقاء ربه محقاً

١٧)الامام الحسين(عليه السلام) : قال رسول الله : من رأى سلطاناً جائراً ، مستحلاً لحُرم الله ، ناكثاً لعهد الله ، مخالفاً لسنة رسول الله ، يعمل بالاثم والعدوان ، فلم يغير عليه بفعل ولا قول كان حقاً على الله أن يدخله مدخله

١٨)الامام الحسين(عليه السلام) : ان هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان ، وتركوا طاعة الرحمن ، وأظهروا الفساد ، وعطلوا الحدود ، واستأثروا بالفئ وأحلوا حرام الله ، وحرموا حلال الله

١٩)الامام الحسين(عليه السلام) : ألا من ناصر ينصرنا

٢٠)اصحاب الحسين : تفديك أنفسنا وأموالنا وأهلونا

٢١)الامام الحسين(عليه السلام) : لا أعلم أصحابا خيراً من أصحابي ، ولا أهل بيت خيراً من أهل بيتي

٢٢)اصحاب الحسين : نحيا بحياتك ، ونموت معك

٢٣)برير : ان الموت أحب الينا من الحياة معكم

٢٤)الامام الحسين(عليه السلام) : ألا وان الدعي بن الدعي ، قد ركز بين اثنتين ، بين السلة والذلة ، وهيهات منا الذلة

٢٥)أنس بن الحارث الكاهلي : ال علي شيعة الرحمن وال حرب شيعة الشيطان

٢٦)عمرو بن جنادة الأنصاري:أميري حسين ونعم الأمير سرور فؤاد البشير النذير

٢٧)العباس (عليه السلام) : يا نفس من بعد الحسين هوني

٢٨)العباس (عليه السلام) : والله ان قطعتم يميني اني احامي ابداً عن ديني
وعن امام صادق اليقين نجل النبي الطاهر الأمين

٢٩)الامام الحسين (عليه السلام) : الموت أولى من ركوب العار والعار أولى من دخول النار

٣٠)الامام الحسين (عليه السلام) : أنا الحسين بن علي اليت ان لا أنثني

ثانيا: نتائج البحث / تحليل الشعارات

قام الباحث بتحليل الشعارات بشكل معمق ، كل شعار على حدة ، وفقاً لما ورد في استمارة تحليل الخطاب الخاصة بالبحث ركز الباحث على تحليل ما يتعلق بعنصري (القائد –القضية) من عناصر بناء الشعار، وتوخياً للاختصار سنعمد الى تقديم موجز عن التحليل ، كالاتي:

أ–**مصدر الشعار**:توزعت الشعارات بنسب مختلفة ، وكان الفاعل الخطابي الأبرز هو **الامام الحسين** بواقع (١٦) شعارا ، ثم **أصحابه** بواقع (٩) شعارات، ثم **أهل بيته** بواقع (٥)شعارات ، وهذا يتسق مع طبيعة المهمة والقضية التي أراد قائد الثورة الامام الحسين ان يفصح عنها ويبين اسبابها ودوافعها ويحث المسلمين على نصرتها .

ب–**أشكال الشعار**:تنوعت الأشكال الفنية التي جرى تقديم الشعار السياسي بواسطتها في واقعة كربلاء، جاءت فئة **(الارجوزة أو ابيات من الشعر)** بالمرتبة الاولى بواقع (١٠) شعارات، ثم فئتا **(مقتطف لفظي من خطبة)** و**(مقتطف لفظي من حوار خطابي)** بالمرتبة الثانية بواقع (٩) شعارات لكل فئة ، وجاءت فئة **(نص مكتوب ضمن رسالة خطية)** بالمرتبة الأخيرة بواقع(٢) شعارين فقط ، ويعكس هذا أهمية الشعر والخطابة والاتصال المواجهي في الثقافة العربية .

ت–**القضايا الرئيسة التي تضمنها الشعار**:ركزت شعارات الطف على عدد من القضايا كان أبرزها :

- بيان معالم القيادة الاسلامية وخصائصها، وأهمية التضحية من أجلها، والتحذير من التخاذل عن نصرة الامام الحسين (ع).
- بيان أسباب الثورة الحسينية ودوافعها ، ومواجهة التضليل الاعلامي الممنهج ضدها.
- تعرية الحكم الأموي وفضح منهجه السياسي ، والتحذير من خطورته على الأمة، اضافة الى تأكيد رفض البيعة والاستسلام له.
- التأكيد على القيم الانسانية السامية كالحرية ورفض الظلم والغيرة والشرف والايمان واليقين والايثار والاقدام والشجاعة.
- الاعتزاز بالانتماء للدين الاسلامي والمنهج العلوي– الحسيني .

ث–**الأطروحات التي يقدمها الشعار**:قدّم الفاعل الخطابي في واقعة الطف أفكاره ومواقفه ورسائله عبر اطروحات متعددة، يمكن تناول بعضها – على سبيل المثال– كالاتي :

- ان التضحية في سبيل المبدأ، والحرية والتحرر من القيود الدنيوية ،والثبات وعدم الاستسلام للأعداء، من أسمى الغايات التي يمكن أن يضحى الانسان بنفسه من أجلها.

▪ان النظام الأموي الحاكم ينتهج سياسات ظالمة قائمة على انتهاك حقوق الانسان وقتل النفس المحرمة، ومخالفة المعايير والقيم والاحكام الاسلامية، وهو بذلك لا يستحق مقام خلافة رسول الله (ص)، هذا المقام المقدس العظيم .

▪ ان الايمان بالقضية والمبدأ الحق هو الأساس الذي ينبغي أن تنطلق منه أي ثورة اصلاحية تغييرية، وقد كان الهدف الرئيس والغاية الاساسية من الثورة الحسينية تحقيق الاصلاح بمختلف مجالاته في الامة الاسلامية ، ومواجهة الانحراف الذي مارسته السلطة الحاكمة ، وترسيخ القيم والسلوكيات الاسلامية الأصيلة ، ومكافحة الظواهر والسلوكيات والأفكار الدخيلة على الدين الحنيف.

ج-**الدلالات الرمزية السيميائية للشعار**:تضمنت شعارات الامام الحسين واهل بيته واصحابه (عليهم السلام) العديد من الدلالات العميقة والمعاني المضمرة والرسائل المستقبلية المستمرة مع اختلاف اجيال المتلقين ، ويمكن ايراد بعضها هنا :

▪ان تكون منطلقات الحركات التصحيحية والثورات منطلقات سليمة ترتكز على طلب الحق وخدمة الناس واحقاق العدل ومواجهة الظلم

▪ما لم تتكامل نفوس الثوار وترتقي في مدارج السمو والرفعة لا يمكن أن يصلوا الى الاصلاح الناجز والتغيير الحقيقي.

▪لا يمكن لليد النقية أن تلوث ببيعة اليد الفاسدة ، فـ (مثلي لا يبايع مثله).

▪ان نصرة الحق لا تقتصر على زمان او مكان أو رمز معين بل تمتد على طول المسيرة الانسانية .

▪ان نجاح اي ثورة اصلاحية لا يتوقف على صلاح القائد فقط ، وانما يستلزم صلاح الأنصار وكفائتهم ، ومؤهلات القاعدة الجماهيرية المساندة له.

▪رفض اي مسار سياسي – على طول المسيرة الانسانية- يقود للذل والمهانة والاستسلام والخنوع للظالمين.

▪أهمية التمييز بين المعسكرات وفق معايير ايديولوجية وعقلية واضحة .

ح-**غايات الشعار وأغراضه** : اتضح من تحليل شعارات الثورة الحسينية انها تضمنت الكثير من **الغايات الخطابية**، كان أهمها : (الابلاغ والطلب ، الافصاح ، التفسير ، التأثير ، الاقناع ، التواصل ، الاستفهام) ، وكانت ابرز **المقاصد والاغراض** التي تضمنتها الشعارات: (الاعلام – المدح- الذم- الهجاء – الفخر – الوعظ – التوجيه –الارشاد – النصيحة – التبليغ – الحكاية – الترغيب – الترهيب- التحذير-الاهانة).

خ-**التوجهات السياسية والفكرية لمصدر الشعار**:افصحت شعارات واقعة الطف عن التوجهات السياسية التي تبناها الامام الحسين في ثورته ضد المنهج الاموي ، وكشفت الاسس الفكرية والعقائدية التي انتهجها هو واصحابه في التعاطي مع الثورة والتي اعتمدت على الانتماء الاسلامي الاصيل والالتزام بسيرة النبي (ص) ، والاعتزاز بمنهج أهل البيت ، وتبني القيم الانسانية العليا ، ونبذ المعتقدات والأفكار المنحرفة.

ثالثا : الاستنتاجات :

١.قدّم الفاعل الخطابي في واقعة الطف أفكاره ومواقفه ورسائله عبر اطروحات متعددة شملت مختلف ابعاد النهضة الحسينية وركزت على فلسفتها وابعادها القيمية،ومن ابرز تلك الاطروحات : ان التضحية في سبيل المبدأ، والحرية والتحرر من القيود الدنيوية ،والثبات وعدم الاستسلام للأعداء، من أسمى الغايات التي يمكن أن يضحى الانسان بنفسه من أجلها.

٢.كان لشعارات قائد الثورة الامام الحسين ع الحيز الأكبر في التعريف بالثورة واهدافها وفلسفتها ، وتميزت عن اغلب شعارات اهل بيته واصحابه بعمق الرؤية ووضوح البصيرة ورمزية الوعي السياسي.

٣.ركزت شعارات أهل بيت الامام الحسينواصحابه على تأكيد قيمة القيادة الاسلامية ومحوريةالدفاع عنهاو التضحية بالروح دونها ، باعتبارها الممثل الشرعي للاسلام والامتداد الحقيقي لنهج النبي الخاتم (صلى الله عليه واله).

٤.عملت شعارات الطف على بيان معالم القيادة الاسلامية والتعريف بأسباب الثورة الحسينية ودوافعها ، وتعرية الحكم الأموي وفضح منهجه السياسي ، اضافة الى تأكيد القيم الانسانية السامية كالحرية ورفض الظلم.

٥.حملت شعارات الامام الحسين واهل بيته واصحابه (عليهم السلام) العديد من المعاني المضمرة والرسائل المستقبلية ، اذ لم تقتصر على فئة دون اخرى او على جيل محدد ، بل اتسعت لتشمل كل الاجيال اللاحقة، ومن ابرز تلك الرسائل :رفض اي مسار سياسي – على طول المسيرة الانسانية– يقود للذل والمهانة والاستسلام والخنوع للظالمين.

٦.تضمنت شعارات الثورة الكثير من الغايات الخطابية ، كان أهمها : (الابلاغ والطلب)، وكانت ابرز مقاصدها واغراضها: (المدح– الهجاء – الفخر – الوعظ).

٧.افصحت شعارات النهضة الحسينية عن التوجهات السياسية التي تبناها الامام الحسين في ثورته ضد المنهج الاموي ، وكشفت الاسس الفكرية والعقائدية التي انتهجها هو واصحابه في التعاطي مع الثورة.

التوصيات:

١.ايلاء خطابات الامام الحسين(عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه (رضوان الله عليهم) أهمية قصوى واخضاعها للبحث والتحليل عبر مناهج تحليل الخطاب المختلفة والمتنوعة لاستكشاف المزيد من دلالاتها ومضامينها التي تتجدد بتجدد العلوم والمعارف الانسانية.

٢.تطبيق نظريات الاتصال المعروفة لمعرفة العلاقة الاتصالية بين تلك الخطابات والجمهور ، وأثرها عليه معرفيا ووجدانيا وسلوكيا.

٣.اجراء دراسات مقارنة بين خطابات الامام الحسين وجبهته وخطابات جبهة الأعداء لابراز منطلقات الطرفين ودوافعهم.

---

[١] **الخبراء :**

أ.د وسام فاضل راضي / جامعة بغداد – كلية الاعلام

أ.د مي عبد الله / الجامعة اللبنانية – كلية الاعلام

أ.م.د نزار السامرائي / جامعة الاسراء – كلية الاداب

المراجع:

أولًا: كتب ومراجع عامة

ابن منظور .(1984) .لسان العرب .القاهرة :دار المعارف.

أحمد مختار. (٢٠٠٨). معجم اللغة العربية المعاصر. القاهرة: دار عالم الكتب.

الطبري. (١٩٦٧). تأريخ الطبري، تأريخ الرسل والملوك (ط ٢). القاهرة: دار المعارف.

العزيز، بركات عبد. (٢٠١٥). مناهج البحث الإعلامي: الأصول النظرية ومهارات التطبيق. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

باقر شريف القرشي. (١٩٩٢). حياة الإمام الحسين بن علي (عليهما السلام): دراسة تحليلية (ط ٤). بيروت: منشورات مدرسة الإيرواني.

جميل حمداوي. (٢٠١١). السيميولوجيا بين النظرية والتطبيق. عمان: مؤسسة الوراق.

حسن عباس. (١٩٩٨). خصائص الحروف العربية ومعانيها. دمشق: اتحاد الكتاب العرب.

علي ناصر كنانة. (٢٠٠٩). اللغة وعلائقياتها. بغداد: دار الجمل.

قدور عبد الله ثاني. (٢٠٠٨). سيميائية الصورة – مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

مجدي وهبة وكامل المهندس. (١٩٨٤). معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب (ط ٢). بيروت: مكتبة لبنان.

محمد الريشهري. (١٩٩٠). الصحيح من مقتل سيد الشهداء وأصحابه (عليهم السلام). قم: دار الحديث للطباعة والنشر.

محمد حسام الدين إسماعيل. (٢٠١٤). ساخرون وثوار: دراسات علاماتية وثقافية في الإعلام العربي. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
ميشيل فوكو. (١٩٨٧). حفريات المعرفة، ترجمة سالم يفوت (ط ٢). بيروت: المركز الثقافي العربي.
نعيمة سعدية. (٢٠١٦). التحليل السيميائي والخطاب. إربد: عالم الكتب الحديث.
نورمان فيركلف. (٢٠١٥). الخطاب والتغير الاجتماعي، ترجمة محمد عناني. القاهرة: المركز القومي للترجمة.
نورمان فيركلف. (٢٠١٦). اللغة والسلطة، ترجمة محمد عناني. القاهرة: المركز القومي للترجمة.

ثانيًا: مقالات دورية علمية

أحمد حسين حيال. (٢٠١٧). استراتيجيات الإقناع في الخطاب الحسيني – مقاربة في الإنجاز والتأثير. مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، العدد ٤٣، الجزء ٣.
الاء محمد حازم ويحيى ولي حيدر. (٢٠١٧). استراتيجيات الخطاب في خطب الإمام الحسين. مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، العدد ٤٣، الجزء ٣.
طلال خليفة سلمان. (٢٠١٧). المغايرة الأسلوبية بين خطبتي الإمام الحسين يوم عاشوراء. مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، العدد ٤٣، الجزء ٢.
علي عباس الموسوي. (٢٠١٩). معالم الخطاب السياسي لأنصار الإمام الحسين. مجلة الحياة الطيبة، السنة ٢٣، العدد ٤٠.
علي كسار الغزالي. (٢٠١٩). الخطاب التحذيري والموعظي لأصحاب الإمام الحسين في واقعة الطف – شهداء المبارزة أنموذجاً. مجلة الباحث، العدد ٣٠.
سامح محمد يوسف الشريف وشريف درويش اللبان. (٢٠١٧، تموز). الشعارات السياسية في المواقع الاجتماعية، دراسة تحليلية مقارنة بين ٢٥ يناير ٢٠١١ و٣٠ يونيو ٢٠١٣. المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد الحادي عشر.

ثالثًا: أطروحات ورسائل جامعية

Minavere Vera Bardici. (2012). A Discourse Analysis of the Media Representation of Social Media for Social Change - The Case of Egyptian Revolution and Political Change. Malmo: Thesis submitted for Malmö University, Sweden.

رابعًا: مصادر إلكترونية

محمد ناصر الخوالدة. (٢٠١٧). الخطاب كوسيلة اتصالية. مسترجع من:
http://kenanaonline.com/users/MOMNASSER/posts/380864

References:

First: General Books and References

Ibn Manzur. (1984). Lisan al-Arab. Cairo: Dar al-Maaref.
Ahmed Mukhtar (2008). Contemporary Arabic Dictionary. Cairo: Dar Alam Al-Kutub.
Al-Tabari (1967). Al-Tabari's History, History of Prophets and Kings (2nd ed.). Cairo: Dar Al-Maaref.
Al-Aziz, Barakat Abd (2015). Media Research Methods: Theoretical Foundations and Application Skills. Cairo: Dar Al-Kitab Al-Hadith.

Baqir Sharif Al-Qurashi (1992). The Life of Imam Hussein ibn Ali (peace be upon them): An Analytical Study (4th ed.). Beirut: Al-Irawani School Publications.
Jamil Hamdawi (2011). Semiology between Theory and Practice. Amman: Al-Warraq Foundation.
Hassan Abbas (1998). Characteristics of Arabic Letters and Their Meanings. Damascus: Arab Writers Union.
Ali Nasser Kanana (2009). Language and Its Relationships. Baghdad: Dar Al-Jamal.
Qadour Abdullah Thani (2008). Semiotics of the Image - A Semiotic Adventure in the World's Most Famous Visual Communications. Amman: Al-Warraq Publishing and Distribution Foundation.
Magdy Wahba and Kamel Al-Mohandes (1984). Dictionary of Arabic Terms in Language and Literature (2nd ed.). Beirut: Librairie du Liban.
Mohammad Al-Rayshahri (1990). The Authentic Account of the Murder of the Master of Martyrs and His Companions (peace be upon them). Qom: Dar Al-Hadith for Printing and Publishing.
Mohammad Hussam Al-Din Ismail (2014). Satirists and Revolutionaries: Semiotic and Cultural Studies in Arab Media. Cairo: Al-Arabi for Publishing and Distribution.
Michel Foucault (1987). Excavations of Knowledge, translated by Salem Yafout (2nd ed.). Beirut: Arab Cultural Center.
Naima Saadia (2016). Semiotic Analysis and Discourse. Irbid: Modern World of Books.
Norman Fairclough (2015). Discourse and Social Change, translated by Muhammad Anani. Cairo: National Center for Translation.
Norman Faircliffe. (2016). Language and Power, translated by Mohamed Anani. Cairo: National Center for Translation.

Second: Academic Periodical Articles

Ahmed Hussein Hayal. (2017). Persuasion Strategies in Husseini Discourse - An Approach to Achievement and Influence. Islamic University College Journal, Issue 43, Part 3.
Alaa Mohammed Hazem and Yahya Wali Haidar. (2017). Discourse Strategies in the Sermons of Imam Hussein. Islamic University College Journal, Issue 43, Part 3.
Talal Khalifa Salman. (2017). Stylistic Contrast between the Two Sermons of Imam Hussein on the Day of Ashura. Islamic University College Journal, Issue 43, Part 2.
Ali Abbas Al-Mousawi. (2019). Features of the Political Discourse of the Supporters of Imam Hussein. Al-Hayat Al-Tayyiba Magazine, Year 23, Issue 40.
Ali Kassar Al-Ghazali. (2019). The Warning and Admonitional Speech of Imam Hussein's Companions in the Karbala Incident - The Martyrs of the Duel as a Model. Al-Baheth Magazine, Issue 30.
Sameh Muhammad Youssef Al-Sharif and Sharif Darwish Al-Labban (2017, July). Political Slogans on Social Media: A Comparative Analytical Study between January 25, 2011 and June 30, 2013. The Scientific Journal of Journalism Research, Issue 11.

Third: University Theses and Dissertations

Minavere Vera Bardici (2012). A Discourse Analysis of the Media Representation of Social Media for Social Change - The Case of Egyptian Revolution and Political Change. Malmo: Thesis submitted to Malmö University, Sweden.

Fourth: Electronic Resources

Muhammad Nasser Al-Khawaldeh (2017). Discourse as a Communication Tool. Retrieved from: http://kenanaonline.com/users/MOMNASSER/posts/380864.